

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[105] الآيات مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ السَّذَى اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ الْبُيُوتُ بِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (17) صُمُّوا بِكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (18) أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْصِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَالْبُيُوتُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19) يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (20) التفسير مثالان رائعان لوصف حالة المنافقين: بعد أن بين القرآن صفات المنافقين وخصائصهم، يقدم مثالين متحركين لتجسيم وضعهم: 1 - (مَثَلُهُمْ) المنافقين (كَمَثَلِ السَّذَى اسْتَوْقَدَ نَارًا) في ليلة مظلمة، كي يهتدي بها إلى طريق ويبلغ مقصده. (فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ الْبُيُوتُ بِهِمْ وَتَرَكَهُمْ